Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتابه الطوائف الصوفية في السودان وفي كتابه الفكر الصوفي في السودان، ومحجوب زيادة في كتابه الاسلام في السودان[1]، وغير هؤلاء، اذ لا ينهض بحث في تاريخ الفونج أو تاريخ الاسلام في السودان أو التصوف مكتملا الا بعد الاستعانة بالطبقات.

وبعد جهد مضن، يقدره كل من عمل في تحقيق المخطوطات، وخاصة ذات المصدر المتعدد، استمر لعدة سنوات أكمل البروفسير يوسف فضل حسن تحقيق كتاب الطبقات. وكان ذلك انجازا علميا رائعا ومجيدا. وقد صدر تحقيقه عن قسم التأليف والنشر بجامعة الخرطوم (الآن دار جامعة الخرطوم للنشر) في سنة ١٩٧١م ثم صدرت طبعته الثانية عن نفس الدار في سنة ١٩٧٥م. ثم تلت الطبعات بشكل متلاحق لاقبال الجمهور عليه.

لقد رجع يوسف فضل الى كل ما كتب عن الطبقات وكل ما تيسر له من المؤلفات التي تتناول التصوف في السودان وبعض مراجع التصوف في العالم الاسلامي وما كتب عن عصر المؤلف ثم اتصل بعدد وافر من الناس يستفسر منهم ويستعلم. وهكذا يكون قد جمع في تحقيقه الخبرة المدونة والخبرة غير المدونة واستكشف استكشافا واسعا في سبيل ان يحقق الطبقات تحقيقا مستوفيا. وانك تستطيع أن ترى في مقدمته وفي ثبت المراجع مقدار ما اجتهد.

ويعالج محقق الطبقات في مقدمته كثيرا من القضايا المتصلة بكتاب الطبقات وبمؤلفه وبحركة العلم والتصوف في سودان الفونج. وقد بحث عن النسخ الخطية للطبقات واهتدى الى مجموعة طيبة منها. وقد عرف بها في مقدمته. هذا بالإضافة الى طبعتي الطبقات. وبعد ان نظر في هذه النسخ وقارن بينها قرر أنها كلها منقولة، وأن الأصل الذي صدر من المؤلف مفقود. ونحن نعتقد ان النسبة التاجية بين هذه النسخ وبين الأصل نسبة غير موصولة لأننا لا نعلم على وجه مؤكد أن هذه النسخة أو تلك قد نقلت من

---

(١) طبقات ود ضيف الله، الطبعة الثانية ١٩٧٥م، صفحات أ ـ ي.